

حنيفة ولطيفه

ح . انت رحت وقلت عِدُولِي هُوَ العيش والملح مالوش حق . ل .
 ما نستغنناش يا حبيبتي هيا العين تعلا على الحاجب ياست حنيفة بس انا كنت
 مشغوله شويه بنبي محلين في الدور الثاني بلكي الولد يجوز يبقى يدخل
 هناك . ح . انت كنت ديك اليوم بتشكي من الفقر وغلبك من الرجل
 ورايحه تبني والا تجوزي منين . ل . عقبال عندك يختي ان شا الله اشوفك
 وانت متهنيه زي ما ربنا هناني الافندي بتاعنا ما تاب عن المخسوف العرقى
 وطهر هدومه والتفت لعبادته . ازاي يختي ما تلاقي اللي كان يروح منه كل
 شهر اتنا عشر جنيه كانوا يروحوا في طريق الشيطان الرجيم ودلوقت ما
 احلاه يختي وما احلى قرأته في الفجر يبقى حسو يلعلع في القراية نقوليش الا
 كروان وياما يقوم بالليل ياست حنيفة ويعيط ويرمي من كل عين حقان
 ويقول ضيعت شبابي ومالي في الفارغه انا كنت مجنون افوت اولادي
 عرايا جيعانين واروح احط فلوسي في الخمره ينعل الخمره واللي علمونا شرب
 الخمره واللي يشربو الخمره اتنا عشر جنيه كل شهر وبقي لي خمسة عشر سنه
 اشرب الملعونه دي يبقى صرفت الفين وميه وستين جنيه لو كنت اشتريت
 بهم اطيان من اطيان الميري اللي الفدان بعشره جنيه كنت اشتريت ميتين
 وستة عشر فدان وسنه في سنه يصلحوا ويبقوا ابعاديه والا كنت اشتريت
 بهم بيتين تلاته للاجره وكنت صيغت البنات وجددت البيت الا زي اللي
 الوعد غطاً عليه طاوعت الخنزير جارنا ومشيت وياه في قلة القيمة لما ضجني

في آخر الناس قطعت الخمره واللي يشربو الخمره . وقلت له بقي ياسيدي
 ما بقيتش تشرب الخمره ابدًا فقال انا اشربها يا ام نبويه مره ثانيه اعوذ بالله
 ان شا الله اللي يشرب الخمره من الناس اللي دايرين في الخمارات ما يشرب
 الا السم الهاري شوفي الناس الامرا والخواجات الواحد منهم يقعد على السفره
 ياخذ كاس واحد نيت ونصه ميه واحنا نروح نشرب زي البهيم المحمور
 اللي يفضل يشرب لما يفرتك جوفه الله يتوب على اخوانا وينقذهم من
 الضلال اللي هأ فيه . وقلت له مره اظن ياسيدي لما كنت بتشرب ما
 كنتش تصلي ولا تنجي فقال لي طيب اسكتي هو السكران يصلي والا يهب
 لما تبقى هدومه نجسه وجتنه نجسه ويقف يشخ ويطرطش على هدومه ويمكن
 لما يسكر يمز بلغم خنزير بقي اللي زي داله صلاً والا عباده اهو زي الحمار والا
 الكلب اللي يشخ على روحه . حتى الحمار لما يجي يشخ يفرش رجله خايف من
 الطرطشه والكلب يشيل رجله ودا لا يخاف ولا يسأل . وقال لي دا يمكن السكران
 من دول يقعد طول الليل يقول في كلام كفر ولا يدري باللي يقوله . على ايه اعرفي
 ان السكران خي المجنون ان كان المجنون يعرف يقول ايه يبقى السكران يعرف
 نفسه والا يعرف يشخ ازاي . ونقولي باست حنيفه الراجل وشه نور وراح لك
 بياضه زي اللبن ودي العينين اللي كانت زي عينين النسناس ازاي ما ادورت
 وبقت حلوة الدنيا بختي والا دي الورد اللي بقي على خدوده نقولي انه رجع
 ابن عشرين سنه . ولما كان بيسكر كان عدوك وشه زي وش القرد ويحيني
 مبلم زي الطور ما يعرف يتكلم وافضل أشيل فيه واحط فيه وهو نقولي ميت
 والا قتيل ياما شفت بختي وياما وراي ولكن الله يسامحه ويبري دمه من

جهتي وربنا يكفيه شر اولاد الحرام . ح . عقبالي عقبالي اللي عطاك يعطيني يا ام
نبويه راحت فين ام جرجس تجي تسمع الكلام اللي زي الشهد ده يا عيني عليها
اللي مسكها المعلم غطاس ديك الليه وفضل يا عيني يدبها ويرزع فيها لما راح
منه حيل وجا حيل وهياً يا عيني زي الرجل الخدلانه لا تهش ولا تنش
الا قاعده تسمع في دموعها وهوا نازل لا يستحي ولا ينقرع آه يا ناري يخني
لو كنت لحقته وهوا بيضرب فيها والنبي والنبي ما كنت الا ادي لو
لما اخليه حواليه كيما ن دول رجاله بقوهم خالص وصدق اللي قال جيزة
نصاري ما فراق الا بالموت تلاقيها يا عيني رايحه تعمى من كثر العياط
والراجل ما هو سائل لو كان ربنا يجيب للسكاري داهيه ونستريح منهم
ل . ما كنا كتبنا عرض حال لم جرى فيه ايه . ح . هوا انت ما سمعتيش
ما كتبو عليه . ط . يعني بظال والنبي لو كان العرض حال دا انكتب لناس
في وشهم دم ما كانوا الا ضربوا نفسهم بلجزم الا ادحنا بننفخ في قربه
مقطوعه ربنا يخلي الاستاذ اهو بيعشمننا بانهم يتوبوا شوفي يا يكون زي
وعد الكمون يا ربنا يتوب عليهم وادحنا كتبنا للنديم يكتب لنا عرض حال
عن لسان الاولاد اياك يحن قلب ابوهم عليهم وان ما نفش نكتب عن لسان
الجيران وبعدين عن لسان الحيطان وبعدين عن لسان السما وبعدين عن
لسان الملايكه وان منفعشي دا كله وحياة النبي ما احنا الا مورينهم السير
يطلع منين . هما يخوفونا بالطلاق ولكن رايحين يطلقوا كام الف مره
وكان لما يطلقونا مين ياخذ الاندال اللي زي دول بعد ما يفوتوا اللي طول
عمرهم يخدموم وصابرين على غلبهم بكره تشوفي ان ما كنا نخلي الراجل

من دول يمشي على العجين ما يلخبطه ابقى قولي الي نقوليه . ل . انا بلغني
يا خيه ان ام حنين فرحانه اكن جوزها تاب زي جوزي . ح . بارده انا
سمعت ان تادرس افندي تاب ومشي في حاله وبطل كل الامور الكدابه
عقبى للباقي نصبح نلاقيهم عقم وبقوا زي الرجاله . ل . يا صبر الاستاذ
ياختي على كلام السكارى وشتمتهم وكل ما يلفو عنهم كلامهم يزيدهم
ولا يزعل ولا ينعمق ولا كأنهم كلاب يهبهوا عليه . والنبي لولا ربنا
رزق النسوان بالاستاذ ودائر يدور لهم على مصلحة رجالهم ويورهم طريق
التوبه الا كان الحال يزيد يوم في يوم لما تبقى الخمارات بدل البيوت
وتصبح النسوان بلا رجاله . ح . احنا ما نقطعشي العشم برده نفضل ورا
الرجاله بالكلام الطيب شويه والردي شويه واهو الاستاذ موش مخلي وراه
ورا وخد من التل يختل لما ربنا يصلح حالهم ويفوقوا لنفسهم . ما علش يا
ام نبويه الرجال صيفه وقت ما تعزيها تلاقيا يعاودوا تبقى اشيتهم معدن
بس اصبري لما نخلص من العرض حالات وتشوفي بكره الحكومه تعمل لم
رابطه وتخط على مستخدمينها بصاصين احسن ما يجرب عقلم ولا يعرفوا
يكتبوا ولا يعرفوا يحسبوا . هما ما هاش سامعين الي بيقولو ما فيش في
مصر رجال لما يشوفهم صفوف صفوف في البير والخمارات . حدش رايح
يشوف الناس الامرا والعقلا الي قاعدين في بيوتهم ما تطلع منهم العيبه ولا
عمرهم يقلوا عقلم ويشربوا العرقى والا يقعدوا في السكه زي الناس الهم دول .
ويا ما ناس يا ام نبويه تلاقينهم قاعدين على القهاوي يشموا الهوا ويشوفوا بعض
ويسالون بعض عن الاخبار والواحد منهم قاعد يشرب شيشه والا قهوه

والا شربات والا ياكل له حنة حلاوه وقاعدن يتفرجوا على السكارى
 زي ما يتفرجوا على القرداتي . ولكن ما عاهشي يا ما يجري على الرجاله
 ويرجعو يتوبوا وينصلح حالهم . ل . خليتك بعافيه يختي . ح . ما هو بدري
 خليك موانسانا شويه . ل . ربنا يبارك فيك يا اختي احسن ورايه المعجين
 . ح . الله يعافيك يا اختي ابتي ودي يا ام نبويه كل كام يوم احسن
 الواحد بتشوق لك . ل . ربنا يبارك فيك يا اختي ان شاء الله ما
 تشوقي الا للنبي وانت متهنية على اولادك . ح . ان شاء الله ونكون سوا
 والله حبيبه يا ام نبويه ان شاء الله عمري ما اعدمك

— * —

باب الادبيات

بصرت بنا وانا في الاختفاء عين لامة واشتد الكرب على الاخوان
 بعدم وجود مكان آخر ننتقل اليه فتوسلت الى الله تعالى بال بيت
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وصنعت هذه القصيدة الى الجد الاعلى
 والذخر الاغلى سيدنا ومولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضى
 الله تعالى عنه وكرم الله وجهه وصدرها

أصالة المجد تأصيل لآل علي	ووصلة الفضل توصيل لكل علي
فأفخر بنفسك ان جاريت مصدرها	وانزل عن المجدان قصرت في العمل
بمن اذا نمت في بطن الخمول ترى	مثيل حرّ بداني النجم بالحول (١)
خل العظام لمن احبوا لها شرفاً	وجد في الفضل جد العامل الاصل (٢)